

2014

## الترجمة في عهد الخليفة المأمون

د. فخري حميد رشيد المهداوي  
تربية ديالي / إعدادية ابن خلدون

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

### Recommended Citation

"الترجمة في عهد الخليفة المأمون" *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 9: Iss. 1, Article 8.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol9/iss1/8>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

---

## الترجمة في عهد الخليفة المأمون

### Cover Page Footnote

كان المأمون أمارا بالعدل، فقيه النفس، يعد من كبار العلماء، لذلك تقدمت الأمة أيام حكمه تقدما في معظم مجالات الحياة ووصلت العلوم العربية أوج تطورها وخصوصا بعد الاطلاع على علوم وفنون الدول الأخرى، وقد لعبت الترجمة دورا بارزا ومميزا من حيث ترجمة علوم هذه الدول إلى العربية من أجل الاستفادة منها وقد اعتنى الخليفة المأمون بهذا النوع من العلم ((الترجمة)) وجعل له رجاله وأساليبه وأغدق عليهم الأموال وقد وصلت الترجمة إلى مراحل متطورة في عهده ومن أجل ذلك فقد هممت إن أبين للقارئ المراحل التي مرت بها الترجمة وتطورها وموقف الخليفة المأمون منها من خلال هذا البحث.

## الترجمة في عهد الخليفة المأمون

د. فخري حميد رشيد المهداوي  
تربية ديالي /إعدادية ابن خلدون

### ملخص البحث

كان المأمون أمارا بالعدل، فقيه النفس، يعد من كبار العلماء، لذلك تقدمت الأمة أيام حكمه تقدما في معظم مجالات الحياة ووصلت العلوم العربية أوج تطورها وخصوصا بعد الاطلاع على علوم وفنون الدول الأخرى، وقد لعبت الترجمة دورا بارزا ومميزا من حيث ترجمة علوم هذه الدول إلى العربية من اجل الاستفادة منها وقد اعتنى الخليفة المأمون بهذا النوع من العلم ((الترجمة)) وجعل له رجاله وأساليبه وأغدق عليهم الأموال وقد وصلت الترجمة إلى مراحل متطورة في عهده ومن اجل ذلك فقد هممت إن أبين للقارئ المراحل التي مرت بها الترجمة وتطورها وموقف الخليفة المأمون منها من خلال هذا البحث.

## Abstract

Al-Ma'moon was just and jurisprudent and considered to be one of the great scholars that the nation progressed in the days of his rule in the most fields of life and Arab sciences reached the apogee of development particularly after being acquainted with the sciences and arts of other countries. Translation played an influential and distinctive role in translating the sciences of these countries into Arabic in order to get use of it and Al-Ma'moon took care of this science, translation, and assigned men and manners and paid them lavishly and translation came to a developed phase in his time. For this reason the researcher intended in this paper to show the reader the stages that translation has went through and its progress and the Caliph's attitude to it.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين ...

فلقد تشمرت للبحث و أطففت به ...وفاء بحق التاريخ العربي و الإسلامي وإدراكا مني بأهمية أحياء التراث في تقدم ثقافة الامة وحضارتها ،لما يمثلته التواصل بين ماضي الامة وحاضرها وما يحمله من دلالة مباشرة على امكانية الرقي عند الانسان فردا أو جماعة فيقتضي واجب العرفان بحق الرجال الذين ملئوا صفحات التاريخ بجلائل الأعمال وخاصة الخليفة "عبد الله المأمون" الذي كان أفضل رجال بني العباس حزما وعزما وحلما وعلماء ورأيا ودهاء وهيبة وشجاعة وسؤددا وسماحة ،وله محاسن وسيرة طويلة يشهد لها التاريخ .

كان المأمون أمارا بالعدل ،فقيه النفس ،يعد من كبار العلماء ،لذلك تقدمت الامة أيام حكمه تقدما في معظم مجالات الحياة ووصلت العلوم العربية أوج تطورها وخصوصا بعد الاطلاع على علوم وفنون الدول الأخرى،وقد لعبت الترجمة دورا بارزا ومميزا من حيث ترجمة علوم هذه الدول إلى العربية من اجل الاستفادة منها وقد اعتنى الخليفة المأمون بهذا النوع من العلم ((الترجمة)) وجعل له رجاله وأساليبه وأغدق عليهم الأموال وقد وصلت الترجمة إلى مراحل متطورة في عهده ومن اجل ذلك فقد هممت إن أبين للقارئ المراحل التي مرت بها الترجمة وتطورها وموقف الخليفة المأمون منها من خلال هذا البحث ،وقد قسمت البحث إلى مبحثين :

المبحث الأول : حياة الخليفة العباسي المأمون ،وتشمل : (اسمه، ولادته، كنيته، نشأته، صفاته، خلافته، شعره ،وفاته،شيوخه ، تلاميذه).

المبحث الثاني :حركة الترجمة والمراحل التي مرت بها :

التطور التاريخي لحركة الترجمة

1. الترجمة في العصر الأموي .
2. الترجمة في العصر العباسي الأول .
3. المرحلة ما بعد المأمون .
4. أسباب ودوافع الترجمة .
5. مناهج المترجمين في عهد المأمون .
6. نتائج حركة الترجمة .
7. أشهر المترجمين في عصر المأمون .



## المبحث الاول : حياة الخليفة العباسي المأمون

- 1- **اسمه**: عبد الله بن هارون الرشيد بن المهدي ابن أبي جعفر المنصور العباسي (1).
  - 2- **ولادته**: ولد سنة (170هـ \_ 776 هـ) في اليوم الذي ولي أبوه الخلافة (2)، وتلك الليلة التي ولي فيها المأمون سميت بـ(ليلة الخلافة) (3) من أم أمة اسمها "مراجل" وهي فارسية ماتت بعد ولادته بقليل (4).
  - 3- **كنيته**: كان يكنى أبا العباس في أيام الرشيد وكان في خلافته يكنى بابي جعفر تفاؤلاً بكنية المنصور والرشيد في طول العمر، ولأبوه العهد وعمره (13) سنة بعد أخيه الأمين وضمه إلى جعفر بن يحيى وولاية خراسان وما يتصل بها من همدان (5).
  - 4- **نشأته**: نشأ المأمون في قصر الخلافة وتربى له من وسائل التربية والتثقيف ما لم يتهيأ إلا لأخيه الأمين، وكانت ظاهرة عليه مخايل النجاسة والذكاء وبعد الهمة والتعالي بنفسه عن سفايف الأمور (6). وذكر القرطبي عنه أنه (عارفاً بالعلم فيه دهاء وسياسة، قرأاً لعلوم في صغره مع أخيه الأمين على أبي حنيفة... كان عظيم العفو وكان يقول: لو يعلم الناس ما أجد في العفو من اللذة لتقربوا إلي بالذنوب وكان جواداً بالأموال) (7).
- وكان الرشيد معجباً به منذ طفولته حيث دخل الرشيد مرة على المأمون وهو ينظر في الكتاب، فقال: ما هذا؟ قال كتاب يشحذ الفكرة ويحسن
- 
- (1) ينظر المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت: 346 هـ) مروج الذهب ومعدن الجواهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1958 م، 416/3، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت: 748 هـ)، سير اعلام النبلاء، خرج أحاديثه محمد أيمن الشبراوي، القاهرة، دار الحديث، 2006 م، 357/8، ابن كثير اسماعيل بن عمر الدمشقي، (ت: 774 هـ)، البداية والنهاية في التاريخ، تحقيق حامد أحمد الظاهر، ط1، القاهرة، دار الفجر للتراث، 2003 م، 301/10.
  - (2) ينظر: الخضري، محمد، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية \_ الدولة العباسية، القاهرة، 1970 م، ص 174.
  - (3) ينظر: عواد، ميخائيل، صورة مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط2، 1986 م، ص 128.
  - (4) ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، 301/10، القرطبي، أبو العباس أحمد بن يوسف، إخبار الدول وأثار الأول في التاريخ، القاهرة، مكتبة المتنبّي، د.ت، ص 153.
  - (5) ينظر: الطبري، محمد بن جرير، (ت: 310 هـ)، تاريخ الأمم والملوك، مراجعة نخبة من العلماء، بيروت، مؤسسة الالمي، د.ت، 470/6.
  - (6) ينظر: الرفاعي، أحمد فريد، عصر المأمون، القاهرة، مطبعة دار الكتب المعرفة، 1928 م، ط4، 210/1.
  - (7) ينظر: القرطبي، أخبار الدول، ص 153\_154.

العشرة، فقال الرشيد: الحمد لله الذي رزقني من يرى بعين قلبه أكثر مما يرى بعين جسمه، وكان الرشيد يحبه حبا شديدا وربما كان سبب هذا الحب عائدا لما في المأمون من ذكاء وحب للعلم وحزم وعزة النفس ونسك<sup>(1)</sup> إن المأمون كان يستوعب كل ما يلقى عليه من الدرس والعلوم يلتهمه التهاما وكان متفقا في علوم الدين ملما بأصول التفسير والحديث، حافظا للقران الكريم يجيد تلاوته ويفهم معانيه<sup>(2)</sup>، وأنه ختم في رمضان ثلاثة وثلاثين ختمه<sup>(3)</sup>. وأخرج محمد بن عباد أنه لم يحفظ القران احد من الخلفاء إلا عثمان بن عفان والمأمون، واشتغل بالحديث حتى قالوا الرشيد لما حج معه طلب المحدثين فبعث إليهم بالأمين والمأمون فحدثوهما مائة حديث ثم قال المأمون: أيؤذن لي أن أعيدها من حفظي، قيل: نعم فأعادها<sup>(4)</sup>. وكان المأمون يعنى بالعلم قبل ولايته كثيرا حتى جعل لنفسه مجلسا للنظر<sup>(5)</sup> وهو أول من استخرج كتب الفلاسفة اليونان من جزيرة قبرص، حيث أنه بعث إلى حاكم صقلية المسيحي إن يبادر بأن يرسل إليه مكتبة صقلية الشهيرة الفنية بكتبها الفلسفية والعلمية الكثيرة، وأن الحاكم تردد في إرسالها وكان بين الظن بها والحرص عليها، ومن أجل ذلك جمع كبار رجال الدولة وأولى إليه بطلب المأمون، فأشار عليه المطران الأكبر بقوله "أرسلها فو الله ما دخلت هذه العلوم في أمة إلا أفسدتها فأذن الحاكم لمشورته وعمل بها<sup>(6)</sup>.

وقد أفاد المأمون عصره بمؤلفاته الخاصة ككتاب (جوانب ملك البر غر فيما سال عنه من أمور الإسلام والتوحيد، ورسالته في إعلان النبوة)<sup>(7)</sup>.

**5- صفاته:** كان المأمون حاضر البديهة، سريع الجواب، كان يميل إلى الإقناع في الجدل والمناقشة واحتمال آراء المتناظرين إذا لم تقف مع آرائه وميوله والعمل على قطع دابر الرياء والنفق

(1) ينظر عابدين في الأدب العباسي، بيروت، دار النهضة العربية، ط1، 2001، ص 30.

(2) ينظر امير علي، سيد، مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي، ترجمة رياض رافت، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1938 م، ص 218.

(3) ينظر: الذهبي سير اعلام النبلاء، 275/10، القرماني، اخبار البشر، ص 154.

(4) ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، 276/10، نجيب، مصطفى، حماة الإسلام، بيروت، ط1، ص 222.

(5) ينظر زيدان، حرجي، الأمين والمأمون، القاهرة، مطابع دار الهلال، د.ت، ص 272.

(6) ينظر الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود، (ت 282 هـ) الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، 1960 م، ص 401، الرفاعي، عصر المأمون، ص 375.

(7) ينظر ابن النديم، ابو الفرج محمد بن إسحاق، (ت 385 هـ)، الفهرست، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، 1978 م، ص 168.



وغيرها من الرذائل التي كانت متفشية بين قواده وجنده (1). ويصفه المسعودي بقوله: (كان المأمون عالما كاملا جوادا عظيم العفو كريم المقدر، حسن التدبير، جليل الضائع لا تخدعه الأماني ولا تجوز عليه الخداع) (2).

يعد المأمون أفضل رجال بني العباس حزما وعزما وحلما ورأيا وهيبة وشجاعة وسماحة، وله محاسن وسيرة طويلة، ولم يل الخلافة من بني العباس أعلم منه، وكان فصيحاً مفوهاً، وكان يقول معاوية بعمره وعبد الملك بحجابه وأنا بنفسي، وكان يقال لبني العباس فاتحة وواسطة وخاتمة، فالفاتحة السفاح، والواسطة المأمون، والخاتمة المعتضد، وكان المأمون أماراً بالعدل فقيه النفس، يعد من كبار العلماء والعقلاء (3). وكان يردد دائماً مقولته المشهورة (لا نزهة في الدنيا ألد من النظر في عقول الرجال) (4).

6- **خلافته**: بويغ المأمون بالخلافة العامة بعد قتل أخيه الأمين سنة (198هـ/813م) (5)، واستمر خليفة إلى إن توفي سنة (218هـ/832م) فكانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وثمانية عشر يوماً (6).

وتزوج بوران بنت الحسن بن السهل وذلك سنة (209هـ/824م) وبذل على زفافها كثيراً من المال (7). وذكر المسعودي (ونثر الحسن في ذلك

- (1) ينظر ابن كثير، البداية والنهاية، 101/10، حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، القاهرة، مطبعة الشبيشي، 1948م، 77/2.
- (2) ينظر المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت 346 هـ)، التنبيه والإشراف، بيروت، دار التراث، 1968م، ص 304.
- (3) ينظر الدنيوري، الأخبار الطوال، ص 401، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (ت 911 هـ)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بغداد، مطبعة منير، 1952م، ص 306.
- (4) ينظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، 282/10، نجيب، مصطفى، حماة الإسلام، بيروت، ط 1، لا. ت. ص 223.
- (5) ينظر: خباط، خليفة، (ت 240 هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، النجف، مطبعة الآداب، 1967م، ط 1، 505/2، الخضري، محاضرات، ص 174.
- (6) ينظر، الطبري، تاريخ الأمم والملوك، 210/7، أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي، (ت 732 هـ)، المختصر في أخبار البشر، بيروت، دار المعرفة للطباعة، 1960م، 32/2.
- (7) ينظر ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد، (ت 328 هـ) العقد الفريد، القاهرة، المطبعة الأزهرية، 1928م، ط 2، 298/3، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، الكامل في التاريخ، تحقيق: علي شبري، بيروت، دار أحياء التراث العربي، 1989م، ط 1، 205/4.

الأملاك من الأموال ما لم ينثره ولم يفعله ملك قط في جاهلية ولا في إسلام (1).

وأراد المأمون نقل الخلافة إلى بني علي (رضي الله عنه) وإن يجعلها في رجل يصلح لها لتبراً ذمته، وذكر أبي الفداء (وكان المأمون شديداً لميل إلى العلويين والإحسان إليهم ورد فدك على ولد فاطمة بنت رسول الله إلى محمد بن الحسن زيد بن علي بن الحسين بن علي ليفرقها على مستحقها من ولد فاطمة) (2).

وقد وصلت الدولة العباسية في عهده إلى أفخم درجاتها صولة وسلطاناً وثروة وعلماً وأدباً، فعظمت الهيبة في الداخل والخارج، فساس الأمة سياسة لين لا يشوبها ضعف، وقوة لا يشوبها عنف (3).

7- **شعره**: يعد المأمون شخصية متعددة المواهب فهو له وقفات ذات نظرات ثاقبة في كل الجوانب ومن هذه المواهب أنه كان شاعراً وأديباً وفيما يروى له من أبيات (4):

**بعثت مرتاداً ففزت بنظرة وأغفلتني حتى أساءت بك الظنا  
فناجيت من أهوى وكنت مباعداً فيا ليت شعري عن دنوك ما أغنى  
أرى أثراً منها بعينيك بينا لقد أخذت عيناك من عينيها حسنا**

ولعل خير ما اختتم به حديثي عن هذا الخليفة في هذا المبحث هو أن أسجل هنا ما قاله الشابشتي (5) عنه وهذه هي كلماته (إلا رحم الله أمير المؤمنين عبد الله المأمون ما كان أوسع علمه وأغزر عقله في أمره) (6).

8- **وفاته**: لما اشتد المرض بالخليفة المأمون بالروم أرسل بطلب ابنه العباس وكان يظن أنه لا يدركه، فاته وهو مجهود وقد نفذت الكتب إلى البلدان فيها: من عبد الله المأمون وأخيه أبي إسحاق الخليفة من بعده، بهذا النص.

ومات المأمون يوم الخميس لاثنتي عشر بقيت من رجب سنة ثمان عشر ومائتين بالبندنون من أقصى الروم، ونقل إلى طرطوس فدفن بها (1).

(1) ينظر المسعودي، مروج الذهب، 443/3.

(2) ينظر أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، 32/2، حسن، تاريخ الإسلام السياسي، 60/2.

(3) ينظر: كحالة، عمر رضا، العالم الإسلامي، دمشق، المطبعة الهاشمية، 1958 م، ط1، 60/2.

(4) ينظر: أبو الفداء المختصر في أخبار البشر، 32/2.

(5) هو أبو الحسين علي بن محمد الشابشتي كان أديباً فاضلاً، تعلق بخدمة العزيز بن معز الدولة البويهية فولاه خزانة كتبه، ينظر ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد، (ت 681 هـ)، وفيات الأعيان وأبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت، 1972 م، 319/3.

(6) ينظر: ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، (ت 709 هـ) الفخري في الأدب والسلطانية والنول الإسلامية، بيروت، 1966 م، ص 216.

## 9- شيوخه :

لقد اخذ المأمون العلم على يد خيرة من علماء عصره ونهل في بواكير حياته من مختلف فروع الآداب وعلوم اللغة والفقه والكلام ودرس علوم القرآن والحديث والشعر والأنساب وإخبار العرب وغيرها من العلوم والفنون ممن ابرز شيوخه الذين درس على أيديهم مرتبين حسب سنين الوفاة وهم :

أ- **عباد بن العوام**: ابن عمر بن عبد الله بن المنذر الإمام المحدث الصدوق، أبو سهل الكلابي الواسطي، حدث عن أبي مالك الأشجعي وعبد الله بن لبي بخعي المكي وسعيد الحريري وعده، وكان من نبلاء الرجال في كل أمره، أقام ببغداد وتوفي سنة خمس وثمانين ومائة (2).

ب- **هشيم**: ابن بشر بن أبي خازم واسم أبي خازم قاسم بن دينار، الإمام شيخ الإسلام محدث بغداد وحافظها أبو معاوية السلمي مولاهم الواسطي، ولد سنة أربع ومائة، اخذ عن الزهري وعمر بن دينار بمكة، وهما اكبر شيوخه، يعد من الحفاظ وهو ثقة توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة في خلافة هارون الرشيد (3).

ت- **والده**: هارون الرشيد أبو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن العباس، استخلف بعهد من أبيه عند موت أخيه الهادي ليلة السبت لأربع عشر بقيت من ربيع الأول سنة سبعين ومائة، وفي هذه الليلة ولد له فيها عبد الله المأمون، ولم يكن في سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة وقام خليفة وولد خليفة إلا هذه الليلة. كان بكني ابا وموسى فكني بابي جعفر، من امير الخلفاء واجل ملوك الدنيا، كثير الغزو والحج، مات الرشيد في الغزو بطوس من خراسان ودفن بها في ثالث جمادي الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومئة (4).

ث- **اسماعيل بن عليّة**: الإمام أبو بشر اسماعيل بن عليّة الاسدي مولاهم البصري، واسم ابيه ابراهيم بن مقسم عليّة امه، سمع ايوب وطبقته كان ثقة ورعا تقيا، يعد سيد المحدثين توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومئة (5).

(1) ينظر السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص 369 .

(2) ينظر ابن سعد، الطبقات الكبير، 332/9، الخطيب، تاريخ بغداد، 104/11، الذهبي، السير، 452/6.

(3) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبير، 315/9، الخطيب، تاريخ بغداد، 85/14، ابن العماد، شذرات الذهب، 303/1 .

(4) ينظر السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص 336\_350 .

(5) ينظر الذهبي، العبر، 310/1 .

10- **تلاميذه**: لم يتهيأ لأحد من الناس مثلما تهيأ للمأمون من وسائل العلم والمعرفة، كيف لا وهو على سلطة الخلافة وقد توفر له كل ما يريد، لذلك فقد أصبح مفوها في معظم العلوم وادابها وخاصة الفلسفة وهذا ما دعاه إلى القول بخلق القرآن<sup>(1)</sup> وقد نهل من علمه كثيرون وسأتناول كل واحد منهم وخاصة الذين عثرت عليهم في صفحات الكتب وسأرتب أسماؤهم حسب سنين وفاتهم:

أ- **عبد الله بن طاهر**: أمير المشرق أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي، كان شجاعاً مهيباً عاقلاً جواداً كريماً عارفاً بآيام العرب وادابها عزيز النفس، تصدق بمعظم امواله، وقد مدحه أبو تمام بقصيدة رائعة، توفي سنة 230هـ<sup>(2)</sup>.

ب- **يحيى بن أكثم**: القاضي أبو محمد المروزي ثم البغدادي، أحد الاعلام، سمع جرير بن عبد الحميد وطبقته، وكان فقيهاً مجتهداً مصنفًا، أحد اعلام الدنيا تقلد القضاء في زمن المأمون وتدبر امور مملكته توفي سنة اثنين واربعين ومائتين هجرية<sup>(3)</sup>.

ت- **دعبل**: دعبل بن علي بن رزين بن سليمان بن تهيم بن نهشل بن خدّاش بن خالد بن عبد بن دعبل بن انس بن خزيمه يمني من خزاعة، نشأ بالعراق، الشاعر المشهور، مدح الخلفاء والملوك وكان خبيث الهجاء، من كتبه (ديوان دعبل الخزاعي)<sup>(4)</sup>، قتل سنة (244هـ)<sup>(5)</sup>.

ث- **الطيالسي**: جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، الحافظ أبو الفضل البغدادي، سمع عثمان وطبقته وكان ثقة متمرساً إلى الغاية في التحديث، توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين في رمضان<sup>(6)</sup>.

**المبحث الثاني: حركة الترجمة والمراحل التي مرت بها**  
تكونت الحضارة العربية من علوم قديمة ظهرت في الهلال الخصيب، وهي سمة لثقافة عربية ترجع بجذورها واصولها إلى شبه جزيرة العرب موطن الساميين الأول ومن العلوم الإسلامية ومما نقل من علوم الأمم الأخرى مثل الهند والفرس والاعريق وغيرهم<sup>(7)</sup>. ومهما يكن من امر فان بواكير الحضارة كانت نتيجة لحركات الفتوحات الإسلامية

(1) ينظر: السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص 362.

(2) ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب، 68/2.

(3) ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب، 101/2.

(4) جمعه وحققه الدكتور عبد الكريم الاشر، مجمع اللغة العربية بدمشق، 1983م.

(5) ينظر: السيوطي، العبر، 447/1.

(6) ينظر ابن العماد، شذرات الذهب، 178/2.

(7) ينظر: معروف، ناجي، اصالة الحضارة العربية، بيروت، 1975م، ص 430.

،حيث اتصل العرب بالامم الاخرى وكان لهذه الامم تجارب حضارية ،ثم الاختلاط بينها ونتجت عنه نواة حضارة راقية أتت ثمارها في العصر العباسي ،ومن خلال هذا الاختلاط تسربت الأفكار والفلسفة اليونانية والهندية والفارسية وغيرها ابتداء من العصر الأموي بصورة ضعيفة ثم أخذت في القوة فتحت لها الأبواب على مصراعيها في العصر العباسي الأول وخاصة في عصر المأمون كما سنرى ذلك لاحقا .

### التطور التاريخي لحركة الترجمة

في الوقت الذي بدأت فيه العلوم العربية الاسلامية النقلية منها والعقلية تنمو وتزدهر سار إلى جانبها نشاط ملحوظ في حركة النقل والترجمة التي من خلالها عرف المسلمون ما عندالامم الاخرى من علوم وآداب ومعارف أخرى فآخذوا منها ما يناسب عقيدتهم وفكرهم ومثلوها تمثيلا إسلاميا ،وفيما يلي نحدد أهم المراحل التي مرت بها حركة الترجمة في العصر الإسلامي :

#### 1- العصر الأموي: لم يلحظ قبل هذا العصر حركة منظمة للترجمة

والنقل، سوى دعوى إسلامية لتعلم اللغات الأجنبية من اجل خدمة أغراض الدولة وليس من اجل خدمة امور علمية كما يبدو،وان أول من اهتم من المسلمين العرب بنقل وترجمة العلوم الأعجمية إلى اللغة العربية هو خالد بن يزيد بن معاوية (ت 85 هـ \_ 704 م) فقد اخفق في نيل الخلافة فاتجهت ميوله نحو طلب العلم والإنفاق على العلماء وترجمة الكتب إلى العربية (1)وكان خالد يسمى بك(حكيم آل مروان)(2).

وذكر ابن النديم (وهو أول من ترجم له كتب الطب والنجوم وكتب الكيمياء ،وكان جوادا ،يقال انه قيل له :لقد فعلت اكثر شغلك في طلب الصنعة ،فقال خالد :ما اطلب بذاك إلا إن اغني أصحابي وإخواني :إني طمعت في الخلافة فاخترلت دوني ،فلم أجد منها عوضا إلا إن ابلغ هذه)(3).وقد امر خالد بإحضار جماعة من فلاسفة اليونان من كان ينزل في مصر وقد تفصح بالعربية وأمره بترجمة الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي إلى العربي وكان من بينهم راهب رومي اسمه (مريانوس

(1) \_ينظر الرفاعي ،انور ،الاسلام في حضارته ونظمه ،دمشق ،دار الفكر 1986م، ط3، ص 528، حتى ،فيليب ،تاريخ العرب (مطول ) ترجمة محمد مبروك نافع ،القاهرة ،مطبعة العالم العربي ،1949، ط2، ص 320،حميدان ،زهير ،اعلام الحضارة العربية الاسلامية ،دمشق ،مطبعة وزارة الثقافة ،1995 م ، ط1، 26/1.

(2) \_ينظر :هو نكة ،زيغريد ،شمس العرب تسطع على العرب ،ترجمة فاروق بيبضون وكمال دسوقي ،بيروت ،1969م، ص 378.

(3) \_ينظر ابن النديم ،الفهرست ،ص 497 .

(طلب إليه إن يعلمه صناعة الكيمياء<sup>(1)</sup>) فلما تعلمها امر بترجمتها إلى العربية، فترجمها له رجل اسمه اصطفان القديم، وهي أول ترجمة في هذا المجال ونقل في الإسلام من لغة إلى لغة<sup>(2)</sup>، وذكر له من الكتب والرسائل في فترة مبكرة في القرن الأول الهجري (السر البديع في رمز المنيع) و(فردوس الحكمة في علم الكيمياء) و(الحراريات) و(الرحمة في الكيمياء) وعمل على الحصول على الذهب عن طريق الكيمياء<sup>(3)</sup>، لذا اعتبرته المصادر التاريخية بـ(رائد العرب في الكيمياء)<sup>(4)</sup>.

وفي عهد مروان بن الحكم (64\_65هـ/683\_685م) نقل الطبيب السرياني (ما سرجيه) إلى العربية كتابا طبيا باللغة السريانية هو (كناش أهرون بن أعين) وحفظت هذه الترجمة العربية في دمشق حتى أيام عمر بن عبد العزيز (99\_101هـ/717\_720م) حيث حُبب إليه يعظم إخراجها للمسلمين للانتفاع بها، فاستخار الله في ذلك أربعين يوما ثم أخرجها للناس وبثها في أيديهم<sup>(5)</sup>.

لم تصلنا معلومات أكثر عن الترجمة في العصر الأموي سوى تعريب الدواوين في عهد عبد الملك بن مروان (65\_86هـ/685\_705م) ومن جاء بعده، وتعريب السكة الإسلامية والطرز<sup>(6)</sup>.

فأمر عبد الملك بن مروان نقل وترجمة الدواوين الحكومية إلى العربية وساعده على ذلك عدد كبير من الشباب في العراق والشام ومصر، وعهد إلى سليمان بن سعد في الشام وامده بالمال واعانه بخراج الاردن سنة كاملة وبقدر 180 ألف دينار، فلم تنقُض السنة حتى فرغ من نقله، واتي به عبد الملك فدعا كاتبه سرجون الرومي فعرض ذلك عليه، فاحزنه وخرج من عنده كئيبا، فلقبه قوم من كتاب الروم فقال لهم: اطلبوا المعيشة من غير هذه الصنعة فقد قطعها الله عنكم.

وفي العراق امر الحجاج صالح بن عبد الرحمن بنقل الديوان من الفارسية إلى العربية فلم يزل صالح يبذل جهودا كبيرة حتى فرغ منه برغم

(1) ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص 338، حميدان، اعلام الحضارة العربية، 1، 26/27.

(2) ينظر ابن النديم، الفهرست، ص 338، الرفاعي، الاسلام في حضارته ونظمه، ص 528، حتى، تاريخ العرب، ص 320.

(3) ينظر: الخربوطي، علي حسيني، الحضارة العربية الإسلامية، القاهرة، المطبعة العربية الحديثة، 1975م، ص 265.

(4) ينظر خليل، عماد الدين وفايز الربيع، الوسيط في تاريخ الحضارة الإسلامية، عمان، دار الحامد، 2004م، ص 131.

(5) ينظر الرفاعي، الاسلام في حضارته ونظمه، ص 528، السامرائي، خليل ابراهيم، دراسات في تاريخ الفكر العربي، الموصل، مطبعة الجامعة، 1977م، ص 82.

(6) ينظر ابن النديم، الفهرست، ص 339، القضاة، امين ومحمد عوض الهزايمة، محاضرات في التاريخ الاسلامي، عمان، دار عمار، 1989، ص 123.

محاولة الفرس اقناعه بتركه ،وفي سنة 87هـ/706م، أي بعد خلافة عبد الملك اتم الامير عبد الله بن عبد الملك ترجمة ونقل الديوان بمصر من القبطية إلى العربية (1).

ويظهر مما سبق إن حركة الترجمة في العصر الأموي لم تكتمل صورها بالشكل المناسب لأنها لم تحظ بتشجيع كامل من الخلفاء ولا باهتمامهم كما هو الحال مع الخلفاء العباسيين لاحقاً ،وكان يقوم بها بعض الافراد من الخاصة أو بعض الاطباء من الاعاجم الذين وجدوا انفسهم في محيط عربي صرف ،لاتصلح فيه الا البضاعة العربية أو المعربة ،فترجموا بعض الكتب التي كانت نواة الترجمة الواسعة في العصر العباسي الأول (2).

## 2- الترجمة في العصر العباسي الأول:

إذا كان العصر الأموي عصراً عربياً صرفاً ،سادت فيه الطباع العربية وتغلّبت فيه الحركات العسكرية في إخماد الفتن الداخلية والقيام بالحروب الخارجية ،فان العصر العباسي من بعد الخليفة السفاح الذي اهتم باقامة الدولة ووجد حاجة إلى اعتراف العلوم غير العربية ووجد متسعاً من الوقت ،واستعداداً طبيعياً لدى العامة من الرعية للنشاط الفكري ،فترجمت فيه اعظم كتب اليونان والهند والفرس ،وعلق على هذه الكتب وشرحت ونوقشت وزيد عليها وذيل وطبق ما فيها من نظريات ،ثم ألف في أكثرها تأليفاً علمياً ويحسن إن نقسم حركة الترجمة في هذا العصر الأول إلى ثلاثة مراحل :

أ- المرحلة الاولى: من بداية خلافة المنصور إلى اخر عهد الرشيد (136\_193هـ/753\_808م).

يعتبر المنصور اول خليفة عباسي يقوم بالترجمة ويعمل على تشجيعها وتنشيطها بمختلف الوسائل والسبل ،فترجمت في عهده المؤلفات المختلفة ومن مصادر عدة ،ولما كان المنصور كما عرف عنه ميالاً بشكل خاص إلى دراسة النجوم والفلك ،لذلك فقد شجع على ترجمة الكتب التي تبحث في هذا المضمار وأولى القائمين بها رعايته واهتمامه (3)، وذكر المسعودي (وكان المنصور اول خليفة قرب المنجمين وعمل باحكام النجوم وكان معه نوبخت المجوسي المنجم الذي اسلم على يديه وهو أبو هؤلاء النوبختية

(1) ينظر: الدوري ،عبد العزيز وخالد الهاشمي وناجي معروف ومصطفى جواد ،تاريخ العرب ،بغداد ،مطبعة العاني ،1956م، ص125، الخربوطلي ،الحضارة العربية الاسلامية ،ص29 .

(2) ينظر : الرفاعي ،الاسلام في حضارته ونظمه، ص528\_529.

(3) ينظر الجميلي ،رشيد ،حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة ،بغداد ،دار الحرية ،1986م، ص77.

وابراهيم العزازي المنجم صاحب القصيدة في النجوم وغير ذلك من علوم النجوم وعلي بن عيسى الاسترلابي المنجم<sup>(1)</sup>

وفي عام 154 هـ/771م جاء إلى بغداد وفد من السند (غربي الهند) كان فيه رجل اسمه (كتكة عارف بالرياضيات والفلك، ويبدو انه كان يحمل نسخة من كتاب ((سوريا سدهانتا)) باللغة السنسكريتية فأمر المنصور بترجمته إلى العربية<sup>(2)</sup>.

فضلا عن الاهتمام الشديد بحركة الترجمة ذاتها، فقد اهتم المنصور بالعلوم التي تناولتها هذه الحركة وليس ذلك فحسب بل إن المنصور كان ملما بعلوم مختلفة سواء كانت علوم عقلية أم نقالية، لقد اهتم المنصور بجميع علماء الفلك والمهندسين وغيرهم من العلماء في بلاطه، ومن هذا الوقت ابتدأت ترجمة الكتب العلمية إلى العربية من اللغات اليونانية والفارسية والهندية والسريانية، وقلم عهد بترجمة شئ منها إلى العرب، بل كان يقوم بالترجمة عادة الشوام المسيحيين والفرس والهنود<sup>(3)</sup>. وقد ذكر ابن النديم في كتابه الفهرست أسماء هؤلاء النقلة<sup>(4)</sup>.

ويعتبر الكاتب والاديب والمترجم عبد الله المقفع من أشهر النقلة عن الفارسية في هذا العصر، وقد حظي ابن المقفع بشهرة واسعة في علم المنطق ودراسته وترجمته<sup>(5)</sup>.

وأورد القفطي ما قاله الصاعد الأندلسي حول ابن المقفع (إن أول علم اعتنى به من علوم الفلسفة علم المنطق، وأول من اشتهر به في هذه الدولة (العباسية) عبد الله بن المقفع، فإنه ترجم كتب أرسطو طاليس المنطقية الثلاثة وهي: (قاطاغورياس وباري ارميناس وأنا لوطيقا)<sup>(6)</sup>. وهو أول رجل عني بالرياضيات وعمل على ترجمة ما كتب حولها في السعي إلى تسهيله بالحل والنشر، أما تأني الخلفاء العباسيين (أبو جعفر المنصور) الخليفة الذي أصبح رمزا مقدسا ومثالا يحتذى به وقدوة صالحة أخوض غمار الفن، وأنه امر بترجمة إقليدس.

(1) ينظر: المسعودي، مروج الذهب، 4/241.

(2) ينظر: فروخ، عمر تاريخ العلوم عند العرب، بيروت، دار العلم للملايين، 1980م، ص152، الطويل، توفيق، العرب والعلم في عصر الاسلام الذهبي، القاهرة، دار مطابع الشعب، 1986م، ص60.

(3) ينظر: الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي، ص85.

(4) ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص340\_342.

(5) المصدر السابق، ص172.

(6) ينظر: القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي، (ت646هـ)، تاريخ الحكماء وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب اخبار العلماء باخبار الحكماء، بغداد، لايت، ص220، الجراري، عبد الله بن عباس، تقدم العرب في العلوم واستاذيتهم لاوروبا، القاهرة دار الفكر العربي، 1961م، ص9.



وجملة القول إن حركة الترجمة ازدهرت في عصر الخليفة المنصور فهو الذي امدّها بكل ما احتاجت اليه وخاصة الجانب المادي، وعلى الرغم مما اشتهر به من التقتير في الانفاق، ولكن مما يؤسف له إن هذه الحركة التي ابتدأها المنصور لأول مرة في تاريخ الدولة العباسية، والتي وصلت في عهده إلى ما وصلت اليه من لم تلق الاهتمام ذاته من لدن الخليفتين المباشرين له المهدي والهادي (158\_170هـ/744\_786م) الامر الذي ادى إلى ركود ذلك النشاط الذي حفل به المنصور، ولكن هذا لم يدم طويلا اذ سرعان ما بزغ عهد جديد بلغت فيه الترجمة مبلغ جاوز حده كل ما سبقه في هذا الباب، ذلك هو عصر الرشيد (1).

يعد عهد الرشيد من ازهى العصور التي مرت بها حركة الترجمة حتى مطلع عصر المأمون، فقد وصلت الترجمة هنا حدا من التطور الكمي والنوعي لم تصل اليه من قبل، ولقد كان للرعاية التي أولاها الرشيد لهذه الحركة وتشجيعه المادي لها من أهم الاسباب التي حدثت بها إن تبلغ ما بلغته في هذا الوقت وليس ذلك بكثير على الرشيد الذي اشتهر بحبه للعلوم والاداب والفنون والقائمين بها مما كان له ابلغ الاثر في تطور ما بدأه المنصور من قبل (2)، وقد بث وكلاؤه في أرجاء الإمبراطورية الرومانية يشتررون المخطوطات الإغريقية ولا سيما الطبية منها وبذل في ذلك الأموال الطائلة (3)، وقام الرشيد بتوسيع دائرة الترجمة التي كان جده المنصور قد انشأها لنقل العلوم من اللغات الاجنبية إلى العربية كما زاد عدد موظفيها وان كانت لم تبلغ الشأن العظيم الذي بلغته في عصر المأمون (4)، وفي هذا العصر تم ترجمة كتاب (المجسطي) لبطليموس إلى العربية تحت رعاية يحيى بن خالد

البرمكي (5) وكان للبرامكة دورا بارزا في هذا العصر حيث انهم رعوا حركة الترجمة بصفة عامة والترجمة من الفارسية إلى العربية بصفة خاصة (6).

والشئ الجديد للملاحظة هنا هو إن العرب مع كثرة ما نقلوه عن اليونان لم يتعرضوا لشيء من كتبهم التاريخية أو الادبية أو الشعر، مع انهم نقلوا ما يقابلها عند الفرس والهنود، حيث نقلوا وترجموا جملة صالحة من

(1) ينظر مظهر، جلال، الحضارة الاسلامية اساس التقدم العلمي الحديث، القاهرة، مطبعة مخيمر، 1969م، ص67، الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الاسلامي، ص85\_86.

(2) ينظر : الجميلي، رشيد، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي، ص87.

(3) ينظر : السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص87،

(4) ينظر : امير علي، مختصر تاريخ العرب، ص216\_217.

(5) ينظر : القفطي، تاريخ الحكماء، ص97، فروح، تاريخ العلوم، ص121.

(6) ينظر : الجميلي، رشيد، حركة الترجمة في المشرق الإسلامي، ص90.

تاريخ الفرس وإخبار ملوكهم وترجموا الشاهنامة، لكنهم لم ينقلوا تاريخ هوميروس ولا جغرافية استرابون ولا الياذة هوميروس وسبب ذلك إن كثرة ما بعث المسلمين على النقل رغبتهم في الفلسفة والطب والنجوم والمنطق<sup>(1)</sup>، وفي هذه الفترة تنبعت الأذهان ونضجت الأفكار إلى علوم الأقدمين، وعكس ذلك ما كان يأتي إلى بغداد من الأطباء السريان والفرس والهنود وادى ذلك إلى انتباه الخلفاء إلى هذه الفائدة فأخذوا يسعون بنقل جميع الكتب إلى بغداد والتي تصادفهم في البلاد التي يفتحونها<sup>(2)</sup>.

### ب- المرحلة الثانية: تبدأ من (198 218هـ/833م)

وقد تزعم الخليفة المأمون حكيم بني العباس حركة الترجمة، لو لم يكن المأمون خليفة، لكان أحد العلماء البارزين في العصر العباسي، حيث نشأ نشأة علمية وعاش في وسط علمي، ومال إلى مذهب الاعتزال لأنه مذهب يعتمد على العقل في محاكاته للأشياء، فافاد المأمون من مركزه السياسي في تدعيم الحركة العلمية فأمر بنقل جميع ما يقع عليه من كتب فلسفية ومنطقية لتأييد مذهب الاعتزال<sup>(3)</sup>.

ولم يتعصب للفلسفة فقط بل عطف على جميع العلوم وانفق في سبيلها بسخاء، حتى أنه كثيراً ما أعطى وزن ما يترجم له ذهباً<sup>(4)</sup>، فمثلاً كان المأمون يعطي حنين بن اسحاق من الذهب زنه ما ينقله إلى العربية ولذلك كان حنين يعتمد إلى أكبر قدر ممكن من المال عن كل كتاب مترجم<sup>(5)</sup>، وكان يصرف نحو خمسمائة دينار شهرياً للمترجمين<sup>(6)</sup>.

وقد عمل المأمون ما في وسعه لجلب الكتب اليونانية من بلاد الروم، فعندما انتصر على الروم عام (215هـ/830م) مع علمه بأن اليونان لما انتشرت الديانة النصرانية في بلادهم جمعوا كتب الفلسفة من المكتبات والقوا بها في السراييب وطلب من ملك الروم أن يعطيه هذه الكتب بدل الغرامة التي فرضها عليه، فوافق (توفل) ملك الروم على ذلك واعتده مكسباً كبيراً له. وكان المأمون في غاية السرور على هذه الموافقة<sup>(7)</sup>.

(1) ينظر: الرفاعي، عصر المأمون، 163/1.

(2) ينظر عبد الرحمن، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، ص 17.

(3) ينظر مجموعة باحثين العراق في التاريخ، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1983م، ص 475.

(4) ينظر الرفاعي، الإسلام في حضارته ونظمه، ص 32.

(5) ينظر: حميدان، أعلام الحضارة العربية الإسلامية، ص 406.

(6) ينظر: ابن أبي أصيبعة، موفّق الدين أبو العباس أحمد، (ت 668هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، بيروت، المطبعة التجارية، 1956م، 143/2.

(7) ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص 339، فروخ، تاريخ العلوم عند العرب، ص 114.

،فارسل الوفد برئاسة ،الحجاج بن يوسف بن مطر وغيره فاختاروا الجيد من هذه الكتب فلما رجعوا بها امر المأمون على الفور بترجمتها<sup>(1)</sup>. هذا ما اكده ابن النديم في فهرسته قائلا: ((فان المأمون كان بينه وبين ملك الروم مراسلات ،وقد استظهر عليه المأمون فكتب إلى ملك الروم يسأله الاذن في انفاذ ما من مختار من العلوم القديمة المخزونه المدخرة ببلد الروم ،فاجاب إلى ذلك بعد اقتناع ،فأخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحجاج بن مطر ابن البطريق فاخذوا مما وجدوا ما اختاروا ،فلما حملوا اليه امرهم بنقله فتقل .وقد قيل إن يوحنا بن مأسويه ممن نفذ إلى بلد الروم ،قال محمد بن اسحاق :مما عنا باخراج الكتب من بلدالروم :محمد واحمد والحسن بنو شاكر المنجم .فحاؤهم بطرائف الكتب هذا إلى جانب انه كان يضع علامة على كل كتاب يترجم له ويشجع الناس على قراءة الكتب المترجمة ويرغبهم في تعلمها ،ويضع الجوائز الكبيرة للفائزين في المناظرات التي كانت تجري تحت اشرافه المباشر أو تحت رعايته .واقتردى بالمأمون اهل الوجاهة والثروة فتقاطر المترجمون من النساطرة واليعاقبة والصابئة والفرس والروم والبراهمة وغيرهم على بغداد ،وكثر الوراقون وباعت الكتب ،وراجت صناعة العلم والأدب واقتنى محترفوها<sup>(2)</sup> ،وكان المأمون يجلب علماء اليهود والنصارى ويحتفي بهم في مجلسه ،لأعلمهم فحسب بل لثقافتهم في لغة العرب وحذقهم في معرفة لغة اليونان وآدابها ،وقد اخرجوا من اديرة سوريا واسيا الصغرى وسواحل الشام وفلسطين كتباً خطية في الفلسفة والتاريخ وعلم الهندسة لعلماء اليونان وفلاسفتهم ،ثم ترجموها إلى العربية بدقة وعناية عظيمة<sup>(3)</sup> . وهناك من يؤكد إن الدافع الرئيسي وراء اهتمام المأمون بترجمة ونقل الكتب إلى العربية وهو ما يروي لنا ابن النديم (إن المأمون رأى في منامه رجلاً ابيض اللون ،مشرباً حمرة واسع الجبهة ،مقرون الحاجب أجلى الرأس ،اشهل العينين ،حسن الشمائل جالس على سريره ،قال المأمون :وكانى بين يديه قد هلئت له هيبة ،فقلت من انت؟ قال :أنا ارسطاليس ،فسررت به وقلت :ايها الحكيم أسألك ؟قال :سل ،قلت ما الحسن ؟قال :ما حسن في العقل ،قلت ثم ماذا ؟قال :ما حسن في الشرع ؟قلت ثم ماذا ؟قال ما حسن عند الجمهور !قلت ثم ماذا ؟قال ثم لا ثم !وفي رواية أخرى قلت زدني :قال:من نصحك في الذهـب ،فليكن عندك

(1)ينظر :الطويل ،العرب والعلم في عصر الاسلام الذهبي ،ص 75 ،السامرائي ،دراسات في تاريخ الفكر العربي ،ص 83 .

(2) \_ ينظر :ابن النديم ،الفهرست ،ص 339.

(3) \_ ينظر الرفاعي ،الاسلام في حضارته ونظمه، ص 532.

كالذهب ،وعليك بالتوحيد ،فكان هذا المنال من اوكد الاسباب في اخراج الكتب<sup>(1)</sup>.

فأستيقظ من نومه وسأل عن ارسطو طاليس فقيل له انه رجل حكيم من اليونانيين ،فأستدعى حنين بن اسحاق بأعتبره احسن النقلة ،وطلب اليه نقل كتب الحكماء اليونانيين إلى العربية .<sup>(2)</sup>

وهكذا يرى الباحث بأن عصر المأمون كان عصر ازدهار علمي وفكري بفضل نضوج الحضارة الاسلامية نتيجة للتمازج بينها وبين حضارات البلاد المفتوحة .وبذلك تتم المأمون ما بدأه جده المنصور ،فأقبل على طلب العلم في موضعه واستخرجه من معادنه ،فداخل ملوك الروم واتحفهم بالهدايا السخية ،وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلاسفة فبعثوا اليه بما حضروهم ،فأختار لها مهرة الترجمة وكلفهم احكام ترجمتها فترجمت له على غاية ما امكن .<sup>(3)</sup>

### 3- المرحلة الثالثة: (ما بعد المأمون):

بعد موت المأمون استمرت الحركة العلمية ،واستمر النقل والترجمة فضلا عن التصحيح والتحقيق في التراجم السابقة ،وشاعت اللغات الاعجمية بين الناس حتى اصبحت الهندية واليونانية والفارسية لغات شائعة عند الطبقات المتأدبة التي لم تصل إلى رتبة العلماء ،وبخصوص احوال الترجمة زمن الخلفاء المباشرين للمأمون يقول حسن محمود : (ولم تفتقر هذه الحركة ،انما بقيت على شدتها زمن المعتصم والواثق ،واغلب الظن إن صفقات مماثلة لشراء الكتب عقدت مع الهنود أو اباطرة الصين)<sup>(4)</sup> وكان الخلفاء والشخصيات البارزة كانوا يسمحون للعلماء المسيحيين ويمددهم بالعون في سبيل السفر للبحث عن المخطوطات وجلبها إلى بغداد بقصد ترجمتها وهكذا فان الامر ينطبق على حنين بن اسحاق الذي يروي لنا انه كان قد تجول في بلاد ما بين النهرين وسوريا وفلسطين ومصر حتى وصل إلى الإسكندرية ،وذلك عندما لم يجد ما يريده من مخطوطات في دمشق .<sup>(5)</sup>

### 4- أسباب ودوافع الترجمة :

إن الأسباب والدوافع التي دعت المسلمين إلى الترجمة ونقل العلوم المختلفة وتشجيع هذه الحركة متعددة منها :

- (1) \_ ينظر :ابن النديم ،الفهرست ،ص 339 .
- (2) \_ ينظر :حميدان ،اعلام الحضارة العربية الاسلامية ،ص 406.
- (3) \_ ينظر :مجموعة باحثين ،بيت الحكمة العباسي ،بغداد ،مطبوعة المثني ،2001 ،550/1 .
- (4) \_ ينظر محمود ،حسن احمد واحمد ابراهيم شريف ،العالم الاسلامي في العصر العباسي ،القاهرة ،مطبعة المدني ،1966 .ص 268 .
- (5) \_ ينظر :الجميلي ،حركة الترجمة في المشرق الاسلامي ،ص 119 ،

أ- اهتمام الخلفاء العباسيين بترجمة كتب الطب والتنجيم وذلك للحاجة الماسة إلى هذين العلمين، فالخليفة المنصور كان مصابا بمعدته (1)، فضلا عن اعتقاده بأمور التنجيم وعلاقة النجوم بحياة الإنسان ومصيره (2)، وبذلك أصبح الطب والتنجيم من الأمور التي تعتني بها الدولة في تلك الفترة.

ب- الجدل الديني والمناظرات في المساجد بسبب ظهور الفرق الإسلامية ابتداء من العصر الأموي، وصراع هذه الفرق فكريا حول أمور دينية مثل القضاء والقدر، وفيما إذا كان الإنسان مخيرا أو مسيرا، وبعد ذلك اشتدت هذه المناظرات في العصر العباسي، فأحتاج المسلمون إلى معرفة ما عند الأمم الأخرى مما يفيدهم في تلك المجالات والمناظرات (3).

ت- توسع الدولة الإسلامية نتيجة الفتوحات التي قام بها المسلمون فظهرت الحاجة إلى علوم كانت قليلة الانتشار عندهم كالعلوم الرياضية والطب أولا وبازدياد الرفاء وتوفر الأموال، شعر الخلفاء بضرورة تقدم العمران وتوسعه فبنوا القصور والدور وشقوا الطرق مما جعلهم يحتاجون إلى علم الهندسة فأمر الخليفة بترجمة كتبها عن اليونانية واغدقوا على المترجمين أموالا تدل على هذا الرفاء (4).

ث- إن الأمم الأجنبية التي اعتنقت بعض شعوبها الإسلام، أو دخلت تحت لوائه صارت تدون علومها وأدائها بالعربية التي تعلمتها بسبب الدين أو بسبب اللغة العربية، كل هذا تقربا من العرب المسلمين والاستفادة من الوظائف (5). وكذلك لإظهار حضارتهم للمفاخرة بها كالفرس (6).

ج- اهتمام الخلفاء بالنقل والترجمة والسخاء في الدفع للناقلين وعقدتهم المجالس والمناظرات (7).

ح- إقبال أهل الذمة على الدخول في الدين الإسلامي وضرورة تعلم اللغة العربية عند أمثالهم لاتقان القرآن الكريم والفرائض الدينية

(1) ينظر: الدوري، تاريخ العرب، ص 261، أمين، ضحي الإسلام، 2/ 15.

(2) ينظر محمود واحد، العالم الإسلامي، ص 269، الرفاعي، الإسلام في حضارته، ص 53.

(3) ينظر معروف وعبد العزيز الدوري، موجز تاريخ الحضارة العربية، ص 282.

(4) ينظر: عبد الرحمن، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، ص 26.

(5) ينظر السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص 92.

(6) ينظر: الدوري وآخرون، تاريخ العرب، ص 261.

(7) ينظر: عبد الرحمن، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، ص 27.

(1) فدعت الحاجة إلى تمهيد السبل امام هؤلاء الاعاجم إلى امتلاك ناحية الدقائق المعنوية في العربية والتضلع في متنها الزاخر بالمفردات والتعابير، مما جعل معجم ((الخليل بن احمد الفراهيدي)) اساسا لنشأة المعجم العربي وتطوره، ثم قام سيبويه الفارسي بوضع علم النحو بصورة نظامية استمرت كذلك عبر الاجيال (2).

خ- السير بتعاليم القرآن الكريم بطلب العلم والمعرفة (3).  
د- ازدهار البلاد سياسيا واقتصاديا وكثرة الترف وازدهار العمران ادى ذلك إلى أن تتجه النفوس إلى البحث في العلم والى سير اغواره ولم يشذ العرب المسلمون عن ذلك (4).

##### 5- مناهج المترجمين في عهد المأمون :

اختلف المترجمون في طريقة النقل، ولكن على العموم فأنهم اتبعوا طريقتين هما :

أ- الترجمة الحرفية: تزعم هذه الطريقة \_يوحنا بن البطريق\_ الذي عاصر الخليفة المأمون (5)، وهذه الطريقة في النقل غير جيدة وغير مرضية لان عددا كبيرا من الكلمات في كل لغة ليس لها مرادف في لغة أخرى، ثم إن المجازات والتشابه لا يمكن أن تنقل من لغة إلى أخرى بالطريقة اللفظية (6)، وعلى الرغم من أن ترادف الكلمات هو اقرب في مجال التفكير والمجالات العلمية التي تدور حول الظواهر الطبيعية والاحوال الكونية في العلم، الا أن ترادف الكلمات في المجالات الادبية اعسر واصعب لان الآداب تعتمد على التصوير والعاطفة والتأثير والانفعال إلى جانب ما يمكن أن تشتمل عليه من افكار، فالمطلوب ترجمة ادبية تبرز نواحي الجمال في النص المترجم كي يتذوق القارئ اكبر قدر ممكن من جمال النص الاصلي، وهذا من الامور الصعبة، وكانت في هذه الطريقة مشكلة أخرى، تلك هي أن أصحاب هذه الطريقة لا يجيدون اللغة العربية، فكان احدهم ينقل الكتاب من اللغة اليونانية إلى السريانية ثم يأتي آخر فينقله من السريانية إلى العربية (7). من هذه الطريقة

(1) ينظر: محمود واحمد ابراهيم شريف، العالم الاسلامي في العصر العباسي، ص 271.

(2) ينظر عبد الرحمن، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، ص 271.

(3) ينظر: فروح، تاريخ العلوم عند العرب، ص 120.

(4) ينظر: المصدر السابق، ص 194.

(5) ينظر: مجموعة باحثين، بيت الحكمة العباسي، 563/1.

(6) ينظر: فروح، تاريخ الفكر العربي، بيروت، مطبعة دار الكتب، ط 1، ص 199، الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الاسلامي، ص 38.

(7) ينظر السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص 90.

تسربت اكثر الاخطاء التي ضللت العرب وشغلتهم زمنا طويلا ،ثم تنبهوا لها بعد حين ،وهكذا احتاجت كثيرا من الكتب التي نقلت على هذه الطريقة إلى إن تصلح فيما بعد (1).

ب- الترجمة المعنوية: وهي الطريقة التي اتبعها اكثر التراجمة كحنين بن اسحاق والجوهري وثابت بن قرة وقسطا بن لوقا والكندي ،وتقوم على قراءة الجملة أو الفصل واستيعاب المعنى الصحيح ثم وضعه في قالب عربي واضح وهي طريق جيدة ،وكان انصار هذه الطريقة معروفين بصدق النظر وسعة الاطلاع ،والزاهة واستقامة الاخلاق فضلا عن فهمهم الموضوع الذي يترجمونه باللغتين ،اللغة التي يأخذون عنها واللغة العربية (2).

والفارق الرئيسي بين هذه الطريقة وبين سابقتها هو إن الترجمة هنا تقوم على الجملة مجتمعة لا على الكلمة منفصلة عن اختها الكلمة التالية لها ،والواقع هذا الاسلوب هو اقرب إلى المنطق والفهم من الاسلوب السابق (3).

كذلك تجدر الإشارة هنا إلى إن اسلوب اخر اتبعه البعض من النقلة في ترجماتهم ،وينطبق هذا الاسلوب بصفة خاصة على التراجمة السريانية ،واعني به اسلوب الترجمة من اليونانية إلى العربية عن طريق السريانية ،فقد جعل التراجمة السريان من لغتهم الواسطة التي تنتقل منها علوم ومعارف اليونان إلى اللغة العربية ،وهذا ما طبقه حنين بن اسحاق ومدرسته في الترجمة ،لذلك نرى إن حنينا هذا كان يترجم من اليونانية إلى السريانية ،ليتولى بعد ذلك اسحاق بن حنين وحبيش بن الحسن الاعسم تنمية الترجمة إلى العربية من اللغة السريانية ،علما بأن حنين بن اسحاق كان يتقن اللغة العربية اتقاناً كاملاً كاتقانه للغات التي يترجم منها اليونانية مثلاً وكان وراء اتباع حنين وجماعته هذه الطريقة في ترجماتهم عدة دوافع منها: رغبة حنين وجماعته في نشر لغتهم السريانية على نطاق واسع ،كذلك العمل على اغناء التراث السرياني بعلوم ومعارف التراث اليوناني الامر الذي يكسبها اهمية فوق الاهمية الاصلية (4).

## 6- نتائج حركة الترجمة:

بالرغم من بعض المشاكل والعوائق التي حدثت في ترجمة ونقل الفلسفة اليونانية يسبب عجز بعض المترجمين عن الالمام بالمواضيع التي يقوم بترجمتها فضلا عن قصورهم في اللغات التي كانوا ينقلون منها واليها

(1)\_ ينظر: فروح ، تاريخ الفكر العربي ،ص

(2)\_ ينظر: الرفاعي ،الاسلام في حضارته ونظمه ،ص 534 .

(3)\_ ينظر: الجميلي ،حركة الترجمة في المشرق الاسلامي ،ص 40 .

(4)\_ ينظر: المصدر السابق ،ص42.

،فان لحركة الترجمة والنقل نتائج حسنة أدت إلى الكثير من التقدم والتطور العلمي في الحضارة الاسلامية (1)  
**اما أهم النتائج فهي :**

أ- انتشار العلوم والمعارف في جميع انحاء الاقاليم الاسلامية وذلك بسبب تقدم وتطور وازدهار حركة الترجمة التي نتج نشاط مهنة الوراقة والوراقين في بغداد ،واخذوا يستنسخون الكتب المترجمة لعدد كبير من الناس الذين يرغبون في اقتنائها أو بيعها اذ كانوا يعنون بدراسة هذه الكتب ومناقشتها في المجالس الادبية والعامة(2).

ب- اتسعت اللغة العربية بالمصطلحات العلمية والتعابير الفلسفية ،وتطور الادب العربي بما دخل عليه من افكار وتعابير وخصائص ومعاني جديدة فضلاً عن تسرب عدد من المجازات الشعرية الادبية والاستفادة من المقاييس والمدارك الاجنبية في معالجة عدد من العلوم الشرعية واللغوية (3) .

ت- وفرت حركة الترجمة مادة حضارية اتاحت لعلماء العصرين الوسيط والحديث استكمال وابداع ما قدموا للعالم من اختراعات وابتكارات وتطورات علمية في شتى الميادين،فقد عرف الغربيون هذه الترجمات سواء كان ذلك بنصها العربي أو بترجمتها اللاتينية (4) .

ث- نتيجة لحركة الترجمة تقدم المسلمون في دراسة علم الكيمياء الذي عرف بعلم الصنعة والذي كان لهم منه خدمات كبيرة (5) .

ج- مع تقدم في دراسات الطب والفلك والرياضيات والفلسفة وغيرها ،فانتقلوا بذلك ادوارا بالترجمة والاطلاع على ما عند الامم الاجنبية من علوم ومعارف ثم إلى الابتكار والاصالة في بناء صرح حضارتهم التي امتازت بالديمومة وبعناصر تختلف عن الحضارات السابقة وهذا ما ميز الحضارة الاسلامية بالاصالة والشمول وجعلها في مستوى رقى من الحضارات الاخرى التي عرفها التاريخ (6) .

(1) ينظر: عبد الرحمن ،دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ،ص 27

(2) ينظر :امين ضحى الاسلام ، 24/1 ، عبد الرحمن ،دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ،ص 28.

(3) ينظر :فروخ ، تاريخ العلوم عند العرب ،ص 120 .

(4) ينظر : عبد الرحمن ،دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ،ص 28.

(5) ينظر :معروف وعبد العزيز الدوري ،موجز تاريخ الحضارة الدينية ،ص 282 ،خليل وفايز الربيع ،الوسيط في تاريخ الحضارة الاسلامية ،ص 131 .

(6) ينظر :السامرائي ،دراسات في تاريخ الفكر العربي ،ص 94 .



ح- ظهور عبقريات علمية ساعدت على تكوين هذه الحضارة الجديدة ،وذلك بفضل سعة مداركهم وتوفر الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية لهم ،الذي مكنهم ليس من الترجمة والنقل والشرح والتخليص فحسب ،وانما من الابداع والخلق في شتى المجالات الفكرية والعلمية (1) .

خ- تغيير نطاق الجدل الديني في البحث إلى الاهتمام بالابحاث العلمية والفلسفية فاخذ العلماء يترجمون رغبتهم في العلم والدراسة بدلا من المال والمنصب ،ثم بدأت مرحلة التأليف (2) .

د- تأثر المأمون بمذهب الاعتزال دفعه إلى ايجاد حركة نقل وتأليف قوية وكان من نتائج اقبال العرب وغيرهم على تلك المؤلفات انه تولد عندهم علم الكلام والفلسفة الأفلاطونية الجديد (3) .

ذ- اخذ العرب والمسلمون يطبقون العلم على العمل ،فعملوا آلات الرصد وانتشوا المراصد في كثير من البلدان وكان من أقدمها المرصدان اللذان امر المأمون بانشائهما احدهما كان في الشماسية ببغداد والثاني بسفح دمشق وجهازهما باللات دقيقة صنعها الفلكيون واخذوا يرصدون الكواكب وكانت الات الرصد تصنع بمدينة حران ثم انتشرت صناعتها في البلاد (4) .

#### 7- أشهر المترجمين في عصر المأمون :

اشتهر عدد كبير من المترجمين في هذا العصر ،قاموا بترجمة عدد كبير من المؤلفات العلمية في كافة المجالات الا انهم اختلفوا في طريقة النقل ،فمنه من اعتمد على الترجمة الحرفية للنص ، ومنهم من اعتمد على طريقة الترجمة المعنوية التي تنقل المعنى ولا يهتمها النص الاصلي و اشرنا إلى هاتين الطريقتين في السابق .

#### أما ابرز المترجمين فهم:

1- **حنين بن اسحاق العبادي**: وهو أبو زيد حنين بن اسحاق العبادي (5)، موسوعي طبيب كمال (6) ،درس علوم النبات والفلك والرياضيات والمنطق ،وكان يتقن العربية واليونانية والسريانية والفارسية لذلك برع

(1) ينظر: عبد الرحمن ،دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ،ص 28 .

(2) ينظر :امين ،ضحى الاسلام ،362/1 ،عبد الرحمن ،دراسات ،28 .

(3) ينظر الرفاعي ،عصر المأمون ،378/1 .

(4) ينظر :السامرائي ،محمد رجب ،علم الفلك عند العرب ،بغداد ،دار الحركة للطباعة ،1984م ،ص 83

-84 ،زيدان ،تاريخ التمدن ،213/3 .

(5) ينظر :ابن خلكان ،وفيات الاعيان ،217/2 .

(6) ينظر :القفطي ،اخبار العلماء باخبار الحكماء ،ص 117 .

في النقل والترجمة<sup>(1)</sup>، كان امام وقته في صناعة الطب، وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة<sup>(2)</sup>، درس الطب في مجلس يوحنا بن ماسويه<sup>(3)</sup>، ولكن هذا طرد حنينا من مجلسه وخرج منه باكيا مكروبا<sup>(4)</sup>. ويفسر ابن أبي اصيبعة أسباب هذا الطرد بسببين، الأول: كان حنين إذا ذاك صاحب سؤال وبذلك يصعب على يوحنا، والسبب الثاني: إن يوحنا كان يباعده في قلبه لأن حنينا كان من ابناء الصارفة من اهل الحيرة وجند يسابور وخاصة متطيوها ينحرفون على اهل الحيرة ويكرهون إن يدخل في صناعتهم ابناء التجا<sup>(5)</sup>. درس العربية واتقنها في مجلس الخليل بن احمد الفراهيدي وهو الذي ادخل كتاب ((العين))

للفراهيدي إلى بغداد<sup>(6)</sup>، وكان فصيحاً وبليغاً في العربية وشاعراً<sup>(7)</sup> ثم برع في الترجمة، بل كان شيخ المترجمين وعنوان عصره، وذكر ابن خلكان (وكان حنين المذكور، اشد الجماعة اعتناء بتعريبها، لولا ذلك التعريب لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان لا جرم فان كل كتاب لم يعرّبوه باق على حاله ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة)<sup>(8)</sup>. واتصل بالمأمون في بغداد فجعله رئيساً لديوان الترجمة<sup>(9)</sup>.

وكان المأمون مغرماً ومعجباً بتعريبه وتحريره واصلاحه، ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته ايضا اعتنوا بها، لكن عناية المأمون كانت اتم واوفر<sup>(10)</sup>. وذكر القلقشندي (ولم يترك حنين بن اسحاق مجالات في الطب الا وسلكه وصنف فيه الكثير من المؤلفات، ومن هذه المجالات التي سلكها حنين في مجال الطب هو الطب البيطري وله فيه تصنيف)<sup>(11)</sup> وكان لحنين ومدرسته طريقتهم الخاصة في الترجمة وتتميز بما يلي<sup>(12)</sup>.

- (1) ينظر البيهقي، ظهير الدين ابو الحسن علي، تاريخ حكماء الاسلام، دمشق، 1946، م، ص 16.
- (2) ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، 217/2، القفطي، تاريخ الحكماء، ص 171.
- (3) ينظر: هونكة، شمس العرب تصطع على الغرب، ص 379.
- (4) ينظر: مجموعة باحثين، بيت الحكمة العباسي، 552/1.
- (5) ينظر ابن ابي اصيبعة، عيون الابناء في طبقات الاطباء، 139/2.
- (6) ينظر: حميدان، اعلام الحضارة العربية الاسلامية، ص 406.
- (7) ينظر ابن ابي اصيبعة، عيون الابناء في طبقات الاطباء، 147/2، الزركلي، خير الدين، الاعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط9، 1990، 287/2.
- (8) ينظر ابن خلكان، وفيات الاعيان، 217/2.
- (9) ينظر الزركلي، الاعلام، 287/2.
- (10) ينظر ابن خلكان، وفيات الاعيان، 217/2.
- (11) ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، القاهرة، 1963، 474/1.
- (12) ينظر: الطويل، العرب والعلم في عصر الاسلام الذهبي، ص 78، عبد الرحمن، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، ص 23.

- أ- اعتماده منهجا علميا، يجمع عدة مخطوطات ومقارنتها مع بعضها وتحققها ومن ثم نقلها.
- ب- اختلافه عن اسلوب ابن البطريق في الترجمة وذلك بعدم التقيد بالنص الحرفي على حساب المعنى كما كان يفعل ابن البطريق .
- ت- مراجعته لترجمات من سبقوه وتصحيحها أو مراجعة المعلم لأقدم ترجمات تلاميذه .
- ث- وكان يعمل مع الآخرين بشكل جماعي في حقل الترجمة .
- ومن أهم الكتب التي قام حنين بترجمتها في مختلف العلوم كالآتي (1)
- أ- في فرق الطب لجالينوس .
- ب- في المحنة التي يعرف أفاضل الاطباء لجالينوس
- ت- كتاب المناظر لإقليدس .
- ث- جوامع كلام أرسطو طاليس في الاثار العلوية .
- ج- المدخل الكبير في الطلسمان لبيبلناس الفلكي .
- واخيرا نجد بان لحنين بن اسحاق وحدة فهرست ضم نحو مائتين وستين كتابا ومترجما وشرحا وتفسيرا وضم نحو مائة وخمسة عشر كتابا مؤلفا في الطب والتشريح والفلسفة والعلوم الاخرى ، ومؤلفات أبو قراط وافلاطون وارسطو والاسكندر الامزدوسي نجد تفاصيلها في كتاب الفهرست لابن النديم وفي كتاب طبقات الاطباء لابن أبي اصيبعة وكتاب تاريخ الحكماء للقفطي وغيرهم .

## 2- إسحاق بن حنين:

هو أبو يعقوب اسحاق بن حنين بن اسحاق العبادي ، وكان يلحق بابيه في النقل ومعرفته باللغات وفصاحته فيها الا إن ترجمته للكتب الطبية ضئيلة جدا بالنسبة إلى ما يوجد من كثرة نقله من كتب ارسطو طاليس في الحكمة وشروحها إلى لغة العرب (2) فهو يتقن اليونانية والسريانية (3)، دخل الاسلام وتفقه به ، خدم بعض الخلفاء منهم الخليفة المأمون (4)، قدم اسحاق بن حنين لحركة الترجمة خدمة كبيرة بعدد ترجماته وجودتها ، فافضى عليها من هذه الناحية طابع النشاط والازدهار ومن الناحية الاخرى فقد افادها بمصنفاته الكثيرة ومنها كتاب الادوية المفردة على الحروف ، (كتاب التاريخ للطب ، كتاب الكناش اللطيف ، كتاب اصلاح الادوية المسهلة \_ اختصار كتاب اقليدس ، كتاب المقولات ، كتاب في النبض على جهة

- (1) ينظر: ابن النديم ، الفهرست ، ص 410 ، ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، 164/2 ، القفطي ، اخبار العلماء ، 119\_120 .
- (2) ينظر: ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، 165/2 ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، 205/2 ، الزركلي ، الاعلام ، 294/1 .
- (3) ينظر: القفطي ، اخبار العلماء باخبار الحكماء ، ص 57 .
- (4) ينظر: حميدان ، اعلام الحضارة العربية الاسلامية ، ص 161 .

التقييم، مقالة في الاشياء التي تفيد الصحة والحفظ وتمنع النسيان، مقالة في التوحيد).

### ومن أهم ما اثره في الترجمة والنقل كالاتي: (1)

أ- ترجمة كتاب الأبواب على راس الحكماء والفلاسفة لفريفيوريوس

ب- شرح مقالات ارسطو طاليس في علم النفس .

ت- ترجمة رسالة قلع الآثار .

### 3- حبيش بن الحسن الاعسم :

هو حبيش بن الحسن الدمشقي :وهو ابن اخت حنين بن اسحاق ومنه تعلم صناعة الطب (2)، وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى بنقله (3)، فهو من الناقلين الجيدين عن السريانية واليونانية إلى العربية (4)، وقد ذكر ابن أبي اصيبعة قائلا: (حبيش هو تلميذ حنين بن اسحاق، ناقل مجيد، يلحق بحنين واسحاق وقد تعلم صناعة الطب من حنين، وكان يسلك حنين في نقله وفي كلامه واحواله، الا انه كان يقصر عنه، وقال حنين بن اسحاق وقد ذكره في بعض المواضع: إن حبيشا ذكي مطبوع على الفهم، غير انه ليس له اجتهاد بحسب ذكائه بل فيه تهاون، وان كان ذكاؤه مفردا وذهنه ثاقبا، وحبيش هو الذي تمت كتاب مسائل حنين في الطب الذي وضعه للمتعلمين، وجعله مدخلا إلى هذه الصناعة) (5).

ونتيجة للعمل المشترك بين حنين بن اسحاق من جهة وبين حبيش الاعسم من جهة أخرى ونتيجة لتشابه اسميهما فقد اختلط الامر على النساخ في عصرهما وفيما بعد، فآخذوا ينسبون الكتب التي صنفها وترجمها حبيش إلى حنين بن اسحاق وذلك بسبب شهرة الثاني وبراعة الأول في كل ما ينسب لحنين، الامر الذي كان له اثره الايجابي في نفسية حنين بن اسحاق (6)، وذكر ابن النديم (ومن سعادات حنين بن اسحاق إن ما نقله حبيش بن الحسن الاعسم، وعيسى بن يحيى وغيرهم إلى العربية ينحل إلى حنين) (7).

إن حبيش الاعسم لم يشتهر كناقل فحسب بل عرف ايضا في مجال رعاة الترجمة، كاحد الاطباء الذين رعوا هذه الحركة وعملوا في سبيل تشجيعها وازدهارها (8).

وان الترجمات الكثيرة التي قام بها حبيش الاعسم، قد زادت من جهود مجيدة في مجال النقل، اسفرت عن نقل جزء غير قليل من تراث اليونان

(1)\_ ينظر :ابن النديم، الفهرست، ص 297 ،ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، 167/2 .

(2)\_ ينظر : ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، 167/2 .

(3)\_ ينظر : ينظر :ابن النديم، الفهرست، ص414، القفطي اخبار العلماء، ص122 .

(4)\_ ينظر :حميدان، اعلام الحضارة العربية الاسلامية، 292 .

(5)\_ ينظر ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، 167/2\_ 171 .

(6)\_ ينظر : الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الاسلامي، ص 307 .

(7)\_ ينظر :ابن النديم، الفهرست، ص 403 .

(8)\_ ينظر:حميدان، اعلام الحضارة العربية، ص292.

الطبي والفلسفي (1)، وامتاز حبش بدقة ترجماته وثقافته الواسعة وبخاصة في مجال الطب. كما اشتهر بسيطرته على اللغات التي يترجم منها واليها، وانه ركز في ترجماته على العلوم الطبية وبخاصة ما عرف حينذاك بسلسلة الكتب الستة عشر والتي هي من تأليف جالينوس (2).

ومن أهم الكتب التي قام بترجمتها أو تأليفها في زمنه كالآتي: (3)

1. كتاب عهد ابقراط وكتاب ماء (مفقودات):
2. كتاب الحشائش لديسقوريدس:
3. كتاب جالينوس في الادوية المفردة وترجمه لاحمد بن موسى بن شاكر
4. كتاب اصلاح الادوية المسهلة
5. كتاب الادوية المفردة
6. كتاب الاغذية وكتاب في الاستسقاء
7. كتاب مقالة في النبض على جهة التقسيم

#### 4- قسطا بن لوقا البعلبكي:

قسطا بن لوقا البعلبكي احد النقلة البارزين في عصر المأمون، قد اشتهر قسطا بمعرفته باللغتين اليونانية والعربية، إن وجوده في هذا العصر كان له اثر بارز في ازدهار حركة الترجمة، حيث اقدم على ترجمة مختلف المصنفات اليونانية إلى العربية وكان قسطا معروفا بحسن سيرته وصاحب منزله رفيعة بين اصحابه من الاطباء وفلاسفته وفنه. وذكر ابن النديم (قسطا بن لوقا البعلبكي من نصارى الشام، وقد كان يجب إن يقدم على حنين بن اسحاق بفضل ونبلة وتقدمه في صناعة الطب، ولكن بعض الاخوان سأل حنين عليه ((أي في مجال ذكر كل منهما في كتاب الفهرست (وكلا الرجلين فاضلان، وقد ترجم قسطا قطعه من الكتب القديمة، وكان بارعا في علوم كثيرة ومنها الطب والفلسفة والهندسة والاعداد والموسيقى لا مطعن عليه فصيحاً باللغة اليونانية، جيد العبارة بالعربية (4).

زار عددا كبيرا من البلدان وخصوصا بلاد الروم، وذكر القفطي قائلاً (دخل إلى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد إلى الشام واستدعا إلى العراق ليتترجم ويستخرجها من لسان اليونان إلى لسان العرب وعاصر يعقوب بن إسحاق الكندي (5).

(1) \_ ينظر: الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الاسلامي، ص 309

(2) \_ ينظر: المرجع السابق، ص 308

(3) \_ ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص 403

(4) \_ ينظر ابن النديم، الفهرست، ص 410 .

(5) \_ ينظر القفطي، اخبار العلماء باخبار الحكماء، ص 173 .

وذكر ابن أبي أصيبعة: (انه كان ناقلاً خبيراً باللغات فاضلاً في العلوم الحكيمة وغيرها)<sup>(1)</sup>، وكان معاصراً لأبرز الأطباء وفلاسفة ونقله مدرسة حران الشهيرة (ثابت بن قرة الحراني).

ومما لا شك فيه إن اجتماع هؤلاء الثلاثة في هذا العصر، كان له الأثر الكبير في ازدهار حركة الترجمة وبخاصة إذا ما علمنا إن قسماً ويعقوب وثابت، كانوا من النقلة المشاهير والمجيدون في هذا الحقل إلى بعد الحدود<sup>(2)</sup>

ومن جهة أخرى كان قسماً هذا غزيراً في إنتاجه لمؤلفات مختلفة تمر في مجموعها اصدق تعبيراً عما اشتهر به قسماً البلعكي من مهارة وبراعة في العلوم المختلفة، وإذا اردنا إن نتبين اثر قسماً في النهضة العلمية في عصره، فإن مؤلفاته في هذا الباب، وهي خير دليل لنا نستدل به على مبلغ ذلك الأثر الذي تركه قسماً في تلك النهضة العلمية التي شهدها عصره.

وذكر القفطي (وقال بعض المؤرخين كان قسماً بن لوقا فاضلاً في العلوم، مليح الطريقة في التصنيف، فلو قلت حقاً، قلت انه أفضل من صنف كتاباً بما احتوى عليه من العلوم والفضائل وما رزق من اختصار الألفاظ وجمع المعاني)<sup>(3)</sup>. وقد ترجم البلعكي الكثير من كتب فلاسفة اليونان إلى اللغة العربية وخصوصاً كتب أرسطو طاليس وعن اخبار قسماً بن لوقا في اواخر ايامه انه (قد رحل إلى أرمينية وأقام بها، وكان بأرمينيا أبو الغطريف البطريق (من اهل العلم والفضل) فعمل له قسماً كتباً كثيرة جليلة نافعة شريفة المعاني مختصرة الالفاظ في اصناف من العلوم ومات هناك، فدفن وبني عليه قبة واكرم قبره كا كرام قبور الملوك ورؤساء (الشرائع)<sup>(4)</sup>

وهكذا استطاع قسماً من إن يؤثر حقيقة في عملية الترجمة والنقل في هذا العصر وذلك بسبب نقوله الكثيرة وجودته في هذه النقول<sup>(5)</sup>. وفيما يلي أهم مؤلفاته وما قام به من ترجمة لكتب أرسطو طاليس:

1. ترجمة كتاب السماع الطبيعي لأرسطو طاليس
2. ترجمة مقالة الاولى من كتاب الكون والفساد في جملة كتب المنطق والطبيعات والالهيات والاخلاق لأرسطو طاليس
3. المدخل إلى الهندسة على المسئلة والجواب بارع في فنه
4. المدخل إلى الهيئة وحركات الافلاك

(1) ينظر: ابن أبي أصيبعة، عيون الابناء في طبقات الاطباء، 244\_171/2.

(2) ينظر الجميلي حركة الترجمة في المشرق الاسلامي، ص 313.

(3) ينظر: القفطي، تاريخ الحكماء، ص 263.

(4) ينظر: ابن أبي أصيبعة، عيون الابناء في طبقات الاطباء، 244/2.

(5) ينظر الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الاسلامي، ص 314.

## 5- يعقوب بن اسحاق الكندي :

وهو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن الصباح، كان أبوه اسحاق بن الصباح اميرا على الكوفة في فترة خلافة المهدي والرشيد، وكان يعقوب بن اسحاق الكندي عظيم المنزلة عند المأمون، وكان الكندي عربيا مسلما (1).

وقد ذكر ابن أبي اصيبعة (وكان عالما بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتاليف اللحن والهندسة وطبائع الاعداء وعلم النجوم، ولم يكن في الاسلام فيلسوف غيره احتدى في تواليه حذو ارسطو طاليس، وله تواليف كثيرة في فنون من العلم وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضح منها المشكل، ولخص المستصعب وبسط العويص، وقال أبو معشر في كتاب المذاكرات لشاذان، وحذاق التراجمة في الاسلام اربعة: حنين بن اسحاق ويعقوب بن اسحاق ويعقوب وثابت بن بن قره الحراني وعمر بن الفرخان الطبري (2).

وكان يعقوب الكندي على معرفة تامة باللغة اليونانية حيث كان ينقل منها المصنفات اليونانية إلى اللغة العربية وكان ملما بعلوم اليونان والفرس والهنود وفلسفاتهم، وقد وقع عليه اختيار المأمون فعهد له بترجمان مؤلفات ارسطو طاليس وغيره من المفكرين الاغريق إلى العربية، ولم تقتصر نقول الكندي على الكتب اليونانية الفلسفية وانما شملت ايضا مصنفات أخرى وفي مواضيع متباينة، وهذا امر طبيعي عند الكندي نتيجة اتجاهه العام إلى جميع فروع العلم والمعرفة السائدة في عصره (3).

وكان الكندي انتقائيا في فلسفته، فحاول على الطريقة الافلاطونية الحديثة إن يوفق بين اراء افلاطون وارسطو وكان يرى إن رياضيات الفيثاغوريا الجديدة هي اساس العلوم وكتب الكندي الثلاثة أو الاربعة في نظرية الموسيقى هي اقدم كتب موجودة في اللغة العربية وهي التي تدل مدى تأثره بالكتب اليونانية في ذلك الموضوع ويطلق عليه فيلسوف العرب (4). وكان الكندي مقربا عند الخليفة المأمون بوصفه مترجم وعالم في وقت واحد.

وكان الكندي مترجما بارزا، خدم حركة الترجمة بترجماته العديدة لتراث اليونان الفلسفي خاصة والفلكي عامة وقد ساعدته معرفته بلغة اليونان على الاجادة والتمهر في ترجماته. فضلا عن انه كان مصلحا لترجمات غيره من النقلة غير الموجودين، هذا إلى جانب انه كان كثير

(1) ينظر: القفطي، تاريخ الحكماء، ص 366\_367.

(2) ينظر: ابن أبي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، 172/2، 1979، م، البيهقي، تاريخ الحكماء، ص 16.

(3) ينظر الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الاسلامي، ص 272\_273.

(4) ينظر: حنى، تاريخ العرب، ص 468.

التفسير والشروح لاشهر فلاسفة اليونان (ارسطو طاليس) امتاز الكندي في علم الفلسفة، ومن ناحية أخرى فان الكندي قد خدم حركة الترجمة في مجال اخر وهو تكليف البعض من النقلة بان يترجموا له ما كلن يطلبه من مؤلفات لم يكن يسمح بها وقته من التفرغ لترجمتها (1).

وينسب إليه عدد لا يقل عن (265) مؤلف ولكن معظمها ضاع لسوء الحظ (2)، وفي ما يلي عناوين بعض لمؤلفات الكندي (3):

1. كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات
2. كتاب في الفلسفة الداخلية
3. كتاب في قسمة القانون
4. كتاب المدخل المختصر
5. كتاب الطب الروحاني
6. كتاب في الغذاء والدواء
7. رسالة إلى المأمون في العلل والمعلول

#### 6- يوحنا بن ماسويه :

كان نصرانيا سريانيا في أيام هارون الرشيد وهو الذي جعله الخليفة الرشيد امينا على الترجمة وولاة ترجمة الكتب الطبية القديمة التي وجدها بانقرة وعموريا وسائر بلاد الروم حين فتحها المسلمون، وعين له مجموعة من الكتاب وكانوا مهرة يكتبون بين يديه واستمر عمله في عهد المأمون إلى أيام المتوكل (4)، وذكر ابن أبي اصيبعة (كان طبيباً ذكياً فاضلاً خبيراً بصناعة الطب، وله كلام حسن وتصانيف مشهورة وكان مبجلًا عند الخلفاء والملوك... قال يوسف بن ابراهيم :كان مجلس يوحنا بن ماسويه امير مجلس كنت اراه بمدينة السلام المتطبيب أو متكلم أو متفلسف، لانه كان يجتمع فيه كل صنف من اصناف اهل الادب) (5)، وكان مع المأمون في كثير من اسفاره ورحلاته (6)، وقد قيل :إن يوحنا من بين هؤلاء التي نفذهم المأمون إلى بلاد الروم لجلب الكتب القديمة والمفيدة، وكان الكندي له قدرة عالية على ترجمة الكتب اليونانية (7)، وقد خلف لنا ابن ماسويه اقدم كتاب نظامي في علم الرمد في اللغة العربية (8).

- (1) ينظر الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الاسلامي، ص 285 .
- (2) ينظر: حنى، تاريخ العرب، ص 468 .
- (3) ينظر: ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، 183/2\_ 190، القفطي، تاريخ الحكماء، ص 368\_ 369 .
- (4) ينظر القفطي، اخبار العلماء باخبار الحكماء، ص 448 .
- (5) ينظر: ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء في طبقات الاطباء، 123/2\_ 124 .
- (6) ينظر القفطي، اخبار العلماء باخبار الحكماء، ص 149 .
- (7) ينظر: امين، ضحى الاسلام، 62/2 .
- (8) ينظر: حنى، تاريخ العرب، ص 459 .



وقد توفي يوحنا بن ماسويه في سامراء سنة 243هـ/857م، وترك لنا مجموعة غير قليلة من الكتب والتصانيف في شتى العلوم، وكان عددها أكثر من أربعين كتاباً ومن أشهرها ما بين التأليف والترجمة كالآتي<sup>(1)</sup>.

1. كتاب الكمال والتمام

2. كتاب الكامل

3. كتاب دفع ضرر الاغذية

4. كتاب الاسهال

5. كتاب علاج الصداع

6. كتاب السدر والدوار

7. كتاب محنة الطب

### 7- عمر بن الفرخان الطبري:

وهو ابو حفص عمر بن حفص الطبري<sup>(2)</sup>، وهو احد النفاة البارزين الذين ساهموا في ازدهار حركة الترجمة ببيت الحكمة في عصر المأمون، وذكر القفطي (عمر بن الفرخان الطبري، احد رؤساء الترجمة والمتحققين بعلم حركات النجوم واحكامها. وكان عمر بن الفرخان عالماً حكيماً، وكان منقطعاً إلى يحيى بن خالد بن برمك ثم انقطع إلى الفضل بن سهيل .... وان وأن ذا الرئاستين الفضل بن سهيل وزير المأمون، استدعى عمر بن الفرخان من ولده ووصله بالمأمون فترجم له كتباً كثيرة)<sup>(3)</sup>.

إن شهرت عمر بن الفرخان في مضمار الترجمة من ناحية وبراعته في علم النجوم من ناحية أخرى، هي سبب تلك المنزلة الرفيعة التي حظي بها هو في عصره ومن أهم مؤلفاته<sup>(4)</sup>:

1- كتاب تفسير الاربع مقالات لبطليموس من نقل أبي يحيى البطريق

2- كتاب المحاسن

3- كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط

### 8- الحجاج بن مطر :

وهو الحجاج بن يوسف بن مطر، نقل للمأمون، ومن نقله كتاب اقليدس، وكان متوسط الجودة في النقل كان يصلح نقله إلى العربية ثابت بن قرة الحرائي، وكذلك ينسب إليه انه ترجم المجسطي لبطليموس<sup>(5)</sup>.

(1) ينظر : ابن النديم، الفهرست، ص411، القفطي، اخبار العلماء باخبار الحكماء، ص381، ابن جليل، ابو داود سليمان بن حسان، طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، 1908م، ص65\_66.

(2) ينظر : ابن النديم، الفهرست، ص381.

(3) ينظر : القفطي، تاريخ الحكماء، ص241.

(4) ينظر : الجميلي، حركة الترجمة في المشرق الاسلامي، ص299.

(5) ينظر : ابن ابي اصيبعة، عيون الابناء في طبقات الاطباء، 172/2، حميدان، اعلام الحضارة العربية الاسلامية، ص294.

**9- بنو موسى بن شاكر (احمد ومحمد والحسن):**

كانوا بمثابة مدرسة خاصة للترجمة، يراعون المترجمين وينهلون لهم الأموال الطائلة أمثال حنين بن اسحاق وثابت بن قرة، وكانوا ينفقون على نحو خمسمائة دينار شهريا، كما انهم عنوا بجلب الكتب من بلاد الروم وخاصة كتب الفلسفة والهندسة والطب (1)

وذكر ابن النديم (وهؤلاء القوم ممن تنامي في طلب العلوم القديمة، وبذل فيها الرغائب، واتبعوا فيها نفوسهم، وانفذوا إلى بلد الروم من اخرجها اليهم، فاحضروا النقلة من الاصفاة والاماكن بالبذل السخي، فاظهروا عجائب الحكمة، وكان الغالب عليهم من العلوم: الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم) (2).

**ومن أهم مؤلفات بني موسى كالآتي (3):**

كتاب الفرستون

كتاب الحيل

كتاب الشكل لمدور المستطيل

كتاب الشكل الهندسي

كتاب في أول العلل

كتاب المسئلة

كتاب مساحة الكرة وقمة الزاوية بثلاثة اقسام متساوية، وقاموا بترجمة عدة كتب منها: (الفصول، الكسر، الاخلاط، قاطيطون لابقراط)

وهناك عدد اخر من المترجمين في عصر المأمون كامثال (احمد بن محمد الفرغاني احد منجمي المأمون ونحتشيوخ جورجيس طبيبه، وجبرائيل الكمال المأموني والحسن بن سهل نوبخت، وهؤلاء لعبوا دورا بارزا في ازدهار حركة الترجمة في هذا العصر ودورهم ليس باقل من دور هؤلاء الذين ذكرناهم سابقا .

(1) ينظر: السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي، ص 88.

(2) - الجراي، تقدم العرب في العلوم والصناعات واستاذيتهم لأوربا، ص 18

(3) \_ ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص 379، القطفي، اخبار العلماء باخبار الحكماء، ص 208، الرفاعي، عصر المأمون، ص 383.

## الخاتمة

أن المأمون نشأ في قصر الخلافة وتهيأت له من وسائل التربية والتنقيف ما لم تنتهياً لغيره، الأمر الذي أدى إلى اهتمامه بالعلوم كافة، ومنها الترجمة ورعاية حركتها والعمل على تشجيعها بكافة الوسائل، فعملت على انتشار العلوم والمعارف في جميع أنحاء الأقاليم الإسلامية كما اتسعت اللغة العربية بالمصطلحات العلمية والتعابير الفلسفية، فضلاً عن تطور الأدب العربي إلى جانب دراسة العلوم والكيمياء والطب والفلك والرياضيات والفلسفة وغيرها من العلوم الأخرى، وخلاصة القول إن الاهتمام بالترجمة مكن الحضارة العربية الإسلامية من الاطلاع على حضارة الأمم الأخرى واقتباس ما يمكن إن يكون ذا فائدة للأمم والمجتمع.

## المصادر والمراجع

### المصادر:

ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد، (ت 668هـ)

- 1\_ عيون الانباء في طبقات الأطباء، بيروت، المطبعة التجارية، 1956م.  
ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم، (ت 630 هـ)
- 2\_ الكامل في التاريخ، تحقيق علي شبري، بيروت، دار احياء التراث العربي، 1989م، ط1  
البيهقي، زهير الدين ابو الحسن علي، (ت 565 هـ)
- 3\_ تاريخ حكماء الاسلام، دمشق، 1946 م  
ابن جزل، ابو داود سليمان بن حسان، (ت 348 هـ)
- 4\_ طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق: فؤاد سيد، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، 1908م  
ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد، (ت 681 هـ) ،
- 5\_ وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس، بيروت 1972،  
خياط، خليفة، (ت 240 هـ) ،
- 6\_ تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق اكرم ضياء العمري، النجف، مطبعة الاداب، 1967م، ط1  
الخطيب، ابو بكر احمد بن علي البغدادي، (ت 463 ) ،
- 7\_ تاريخ بغداد، أو مدينة السلام، بيروت، دار الكتاب العربي ،  
الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود، (ت 282 هـ)
- 8\_ الاخبار الطوال الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، 1960م.  
الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (ت 748 هـ)
- 9\_ سير اعلام النبلاء، خرج احاديثه محمد ايمن الشبراوي، القاهرة، دار الحديث، 2006 م
- 10\_ العبر في خبر من غبر، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، الكويت 1960،  
ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، (ت 230 هـ)،
- 11\_ كتاب الطبقات الكبير، تحقيق الدكتور علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، 2001م، ط1.  
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (ت 911 هـ)
- 12\_ تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بغداد، مطبعة منير، 1952 م.
- 13\_ طبقات الحفاظ، بيروت، دار الكتب العلمية، 1430، ط1.  
الطبري، محمد بن جرير، (ت 310 هـ)

- 14\_ تاريخ الامم والملوك،مراجعة نخبة من العلماء ،بيروت ،مؤسسة  
الاعلمي .
  - ابن الطقطقي ،محمد بن علي بن طباطبا ،(ت 709هـ)
  - 15\_ الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ،بيروت ،1966م.
  - ابن عبد ربة ،شهاب الدين احمد ،(ت 328 هـ)
  - 16\_ العقد الفريد ،القاهرة ،المطبعة الازهرية ،1928 م، ط1 .
  - ابن العماد ،ابو الفلاح عبد الحي بن العماد ،(ت 1089 م)
  - 17\_ شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، الكتب التجارية للطباعة والنشر  
والتوزيع ،بيروت ،لبنان .
  - ابو الفداء ،عماد الدين اسماعيل بن علي ،(ت 732 هـ)
  - 18\_ المختصر في اخبار البشر ،بيروت ،دار المعرفة للطباعة ،1960م.
  - القرهاني ،ابو العباس احمد بن يوسف ،(ت 1019هـ)
  - 19\_ اخبار الدول واثار الأول في التاريخ ،القاهرة ،مكتبة المتنبى .
  - القفطي ،جمال الدين ابو الحسن علي ،(ت 646هـ)
  - 20\_ اخبار العلماء باخبار الحكماء ،القاهرة ،مطبعة السعادة ،ط1 .
  - 21\_ تاريخ الحكماء \_وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات  
من كتاب اخبار العلماء باخبار الحكماء،بغداد ،لا ت .
  - القلقشندي ،ابو العباس احمد بن علي بن احمد (ت 821 هـ )
  - 22\_ صبح الأعشى في صناعة الانشا ،القاهرة ،1963م.
  - ابن كثير ،اسماعيل بن عمر الدمشقي ،(ت 774 هـ)
  - 23\_ البداية والنهاية في التاريخ ،تحقيق:حامد احمد الظاهر ،القاهرة ،دار  
الفجر للتراث ،2003م، ط1 .
  - المسعودي ،ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ،(ت 346هـ)
  - 24\_ الاشراف والتنبيه ،بيروت ،دار التراث ،1968م
  - 25\_ مروج الذهب ومعادن الجوهر تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد  
،القاهرة ،1958م.
  - ابن النديم ،ابو الفرج محمد بن اسحاق ،(ت 358هـ)
  - 26\_ الفهرست ،بيروت ،دار المعرفة للطباعة والنشر ،1978.
- المراجع
- امير علي ،سيد
- 1\_ مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي ،ترجمة رياض رأفت ،القاهرة  
،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،1938 م
  - امين ،احمد
  - 2\_ ضحى الاسلام ،القاهرة ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر  
،1952م.

- الجراري، عبد الله بن عباس  
 3\_ تقدم العرب في العلوم وأستاذيتهم لأوربا، القاهرة، دار الفكر العربي، 1961م.  
 أجميلي، رشيد  
 4\_ حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة، بغداد، دار الحرية، 1986م.  
 حني، فيليب  
 5\_ تاريخ العرب، مطول، ترجمة محمد مبروك نافع، القاهرة، مطبعة العالم العربي، 1949م، ط2.  
 حسن، حسن إبراهيم،  
 6\_ تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، القاهرة، مطبعة الشبكتي، 1948.  
 حميدان، زهير  
 7\_ أعلام الحضارة العربية الإسلامية، دمشق، مطبعة وزارة الثقافة، 1995م، ط1.  
 الخربوطلي، علي حسيني  
 8\_ الحضارة العربية الإسلامية، القاهرة، المطبعة العربية الحديثة، 1975 م  
 الخضري، محمد  
 9\_ محاضرات في تاريخ الامم الإسلامية \_ الدولة العباسية، القاهرة، 1970م،  
 خليل، عماد الدين وفايز الربيع  
 10\_ الوسيط في تاريخ الحضارة الإسلامية، عمان، دار الحامد، 2004م  
 الدوري، عبد العزيز و خالد الهاشمي و ناجي معروف و مصطفى جواد  
 11\_ تاريخ العرب، بغداد، مطبعة العاني، 1956م  
 الرفاعي، احمد فريد  
 12\_ عصر المأمون، القاهرة، مطبعة دار الكتب المعرفة، 1928 م، ط4  
 الرفاعي، انور  
 13\_ الاسلام في حضارته ونظمه، دمشق، دار الفكر، 1986م، ط3  
 الزركلي، خير الدين  
 14\_ الاعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط9، 1990  
 زيدان، حرجي  
 15\_ الأمين والمأمون، القاهرة، مطابع دار الهلال  
 16\_ تاريخ التمدن الإسلامي، القاهرة، مطبعة الهلال، 1958 م.  
 السامرائي، خليل إبراهيم  
 17\_ دراسات في تاريخ الفكر العربي، الموصل، مطبعة الجامعة، 1977م

- السامرائي محمد رجب  
18\_ علم الفلك عند العرب ،بغداد ،دار الحرية للطباعة ،1948م.  
الطويل ،توفيق  
19\_ العرب والعلم في عصر الاسلام الذهبي ،القاهرة ،دار مطابع الشعب  
،1986م  
عابدين ،سامي  
20\_ في الأدب العباسي ،بيروت ،دار النهضة العربية ،2001، ط1.  
عبد الرحمن حكمت نجيب  
21\_ دراسات في تاريخ العلوم عند العرب ،الموصل ،مطبعة جامعة  
الموصل ،1977م.  
عواد ،ميخائيل  
22\_ صورة مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسي ،بغداد ،دار  
الشؤون الثقافية العامة ،ط2 ،1986 م.  
فروخ ،عمر  
23\_ تاريخ العلوم عند العرب ،بيروت ،دار العلم للملايين ،1980م  
القضاة ،امين ومحمد عوض الهزايمة  
24\_ محاضرات في التاريخ الاسلامي ،عمان ،دار عمار 1989  
كحالة ،عمر رضا  
25\_ العالم الاسلامي ،دمشق ،المطبعة الهاشمية ،1958 م ،ط1  
مجموعة باحثين  
26\_ بيت الحكمة العباسي ،بغداد ،مطبعة المثنى ،2001م.  
27\_ العراق في التاريخ ،بغداد ،دار الحرية للطباعة ،1983م  
محمود ،حسن احمد واحمد ابراهيم شريف  
28\_ العالم الاسلامي في العصر العباسي ،القاهرة ،مطبعة المدني ،1966  
مظهر ،جلال  
29\_ الحضارة الاسلامية اساس التقدم العلمي الحديث ،القاهرة ،مطبعة  
مخيمر ،1969م  
معروف وعبد العزيز الدوري  
30\_ موجز تاريخ الحضارة العربية ،بغداد ،مطبعة المعارف ،1948م.  
معروف ،ناجي  
31\_ اصالة الحضارة العربية ،بيروت ،1975 م  
نجيب ،مصطفى  
32\_ حماة الإسلام ،بيروت ،ط1  
هونكة ،زيغريد

33\_شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيطون وكمال شوقي  
،بيروت، 1969م.



??????? : ?????? ?? ?? ?????? ??????

k